

النشاط البدني الرياضي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي. (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الأغواط)

Physical Sports Activity and Its Relationship with Social Alienation Among Secondary School Students (A Field Study in Selected Secondary Schools in the City of Laghouat)

معاش حسن^{1*}، طبال البشير²، طاهر النحوي³

¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، h.maache@lagh-univ.dz

² المدرسة العليا للأساتذة الأغواط (الجزائر)، b.tebbal@ens-lagh.dz

³ جامعة سطيف 2 (الجزائر)، laghouattahar@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/10/29

تاريخ الإرسال: 2025/06/05

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وذلك من خلال بعد الانعزال الاجتماعي وبعد عدم التقبل الاجتماعي، وقد لاحظنا في السنوات الأخيرة أن الكثير من التلاميذ يشعرون بالاغتراب الاجتماعي نظرا لدخول الكثير من المؤثرات التي ساهمت في انعزال الافراد عن المجتمع وقلة التفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن هنا أردنا معرفة العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي، وقد استخدمنا المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لملائمتها طبيعة الدراسة وأخذنا عينة قدرت بـ 90 تلميذ من بعض الثانويات، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي، الاغتراب الاجتماعي، تلاميذ الطور الثانوي.

Abstract: This study aims to investigate the relationship between physical sports activity and social alienation among secondary school students, specifically examining the dimensions of social isolation and social unacceptance. In recent years, we've observed that many students experience social alienation due to various influences that have contributed to individuals' isolation from society and a decrease in social interaction and communication. This led us to explore the connection between physical sports activity and social alienation. We utilized a descriptive methodology and a questionnaire tool, as these were suitable for the nature of the study. A sample of 90 students was drawn from several secondary schools within the municipality of Laghouat. The findings of this study revealed that there is a relationship between engaging in physical sports activity and social alienation among secondary school students.

KEY WORDS: Physical Sports Activity; Social Alienation; Secondary School Students

1- مقدمة ومشكلة البحث:

تشكل مرحلة المراهقة والتي تتزامن مع الطور الثانوي مرحلة محورية في حياة الفرد، حيث يواجه خلالها تحولات جسدية ونفسية واجتماعية تحدد مسار تطوره الشخصي، خلال هذه الفترة تبرز تحديات مثل البحث عن الهوية، الضغوط الأكاديمية، والحاجة إلى بناء علاقات اجتماعية مستقرة والتي قد تعرض المراهقين لمخاطر نفسية واجتماعية وفي هذا السياق يكتسي النشاط البدني الرياضي من الأهمية بمكان في مساعدة التلاميذ، إذ يسهم في تعزيز اللياقة البدنية، تخفيف التوتر، وبناء الروابط الاجتماعية من خلال الأنشطة الجماعية التي تعزز قيم التعاون والانتماء ويمثل الاغتراب الاجتماعي ظاهرة مقلقة تتمثل في شعور المراهق بالانفصال عن محيطه الاجتماعي، سواء في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع، مما قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانعزال وعدم التقبل الاجتماعي، وهي حالة تتطلب تدخلات تربوية ونفسية مدروسة.

وتشير العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي تساؤلات حول مدى تأثير ممارسة الرياضة على تقليل هذا الشعور أو تفاقمه في بعض الحالات نتيجة لبعض العوامل مثل التنافس الشديد أو الإقصاء داخل الفريق الرياضي، كما تظل الدراسات الميدانية التي تتناول هذه العلاقة في الجزائر نادرة، مما يوجب استكشافها في ضوء الخصوصيات الثقافية والاجتماعية المحلية، مما يكسب هذه الدراسة الميدانية أهمية خاصة لفهم واقع تلاميذ الطور الثانوي، الذين يواجهون تحديات اجتماعية ونفسية قد تؤثر على اندماجهم وتطورهم، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وذلك ببعض ثانويات مدينة الأغواط تسليطا للضوء على مثل هذه المواضيع وتقديم توصيات عملية تعزز دور الرياضة كأداة للاندماج الاجتماعي وتخفيف الشعور بالعزلة.

وتشكل المرحلة الدراسية في الطور الثانوي منعطفا مهما في نمو التلميذ الفردي ذلك كونها تتزامن وسن المراهقة، حيث يواجه فيها التلاميذ سلسلة من التحولات المتسارعة على المستويات الجسدية والنفسية والاجتماعية، مما يجعلهم عرضة لتحديات متنوعة تتراوح بين البحث عن الهوية وتلبية الضغوط الأكاديمية، وصولاً إلى بناء شبكة علاقات اجتماعية متوازنة، ويزداد النشاط البدني الرياضي فيها كعنصر ذي أهمية بالغة حيث لا يقتصر دوره على تعزيز الصحة واللياقة البدنية فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل جوانب نفسية واجتماعية حيوية، مثل تخفيف التوتر والقلق، وتنمية مهارات العمل الجماعي، وتعزيز الشعور بالانتماء من خلال المشاركة في الأنشطة الجماعية.

كما ويمثل الاغتراب الاجتماعي ظاهرة معقدة ومقلقة، تتجلى في شعور الفرد بالانفصال والانعزال أو عدم الارتباط بمحيطه الاجتماعي، سواء كان ذلك داخل المؤسسة التعليمية، أو الأسرة، أو المجتمع الأوسع، ويمكن أن يؤدي هذا الشعور بالعزلة إلى نتائج سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين، بما في ذلك الشعور بالوحدة، وانخفاض الدافعية، وصعوبة تكوين علاقات إيجابية، مما يستدعي اهتماما تربويا ونفسيا متزايدا.

تثير العلاقة المحتملة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي ومستوى الاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي تساؤلات مهمة هل يمكن أن يكون للمشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية تأثير وقائي أو علاجي ضد الشعور بالاغتراب؟ وعلى الرغم من الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه العلاقة، لا تزال الدراسات الميدانية التي تتناولها بشكل مباشر في السياق الجزائري محدودة، مما يستدعي ضرورة استكشافها في ضوء الخصوصيات الثقافية والاجتماعية المحلية.

ولتدعيم طرحنا نذكر بعض الدراسات المشابهة التي تناولت مثل هذا الموضوع بشكل غير مباشر خاصة فيما يتعلق بالنشاط البدني الرياضي وعلاقته بالجوانب الاجتماعية ولعل أبرزها:

دراسة طبال البشير وداسة بدر الدين (2021) مقال منشور بمجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البيض بعنوان: "النشاط البدني الرياضي التربوي وانعكاساته على التوافق المدرسي والاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي"، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يقدمه النشاط البدني الرياضي التربوي في إحداث التوافق المدرسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى في الطور الثانوي وتسلط الضوء على هذا الجانب المهم في حياة الفرد على وجه العموم والمتدرس على وجه الخصوص، حيث تكونت عينة الدراسة على 95 تلميذا يزاولون دراستهم في السنة أولى ثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الاجتماعي والمدرسي كأداة لجمع البيانات، كما تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- أن النشاط البدني الرياضي التربوي يؤثر بدرجة كبيرة على توافق التلاميذ اجتماعيا.

- هناك توافق اجتماعي بين التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق المدرسي والنشاط البدني الرياضي التربوي.

دراسة عمارة نورالدين ولزرق أحمد (2011) مقال منشور بمجلة الابداع الرياضي جامعة المسيلة بعنوان: "أهمية النشاط البدني الرياضي في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة"، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية النشاط البدني الرياضي في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تكونت عينة الدراسة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد الذين

يمارسون النشاط البدني والرياضي، جميع لاعبي كرة السلة للكراسي المتحركة بنادي آمال بوسعادة ونادي نور المسيلة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما تم اعتماد المنهج المسحي كمنهج للدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- أن للنشاط البدني والرياضي أهمية كبيرة في تحقيق الاندماج الاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- للنشاط البدني الرياضي أهمية في إعطاء الراحة النفسية لفئة ذوي الحاجات الخاصة.

- النشاط البدني الرياضي يحسن نظرة ذوي الحاجات الخاصة لإعاقاتهم. وارتكازا على ما سبق تحظى هذه الدراسة بأهمية خاصة، حيث تصبو إلى التدقيق في طبيعة هذه العلاقة لدى فئة حيوية تمثلت في تلاميذ الطور الثانوي، ففهم العوامل التي تؤثر في شعورهم بالانتماء أو الاغتراب يمكن أن يوفر رؤى قيمة للمربين وصناع القرار لتطوير تدخلات فعالة تعزز الاندماج الاجتماعي وتدعم النمو النفسي السليم لهؤلاء التلاميذ.

وبناء على ما سبق ذكره ارتأى الباحثون طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

○ هل توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

○ هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والانعزال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وعدم التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني والرياضي؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

- لا توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والانعزال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وعدم التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني والرياضي في الاغتراب الاجتماعي.

2- الهدف العام من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي وذلك من خلال معرفة عل هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي والانعزال الاجتماعي ومعرفة العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وعدم التقبل الاجتماعي، بالإضافة الى الوقوف على أهم العوامل التي تؤدي الى ممارسة النشاط البدني الرياضي وكذا التعرف على الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى الاغتراب اجتماعيا.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في نقاط كثيرة نذكر منها:

معرفة تأثير النشاط البدني الرياضي على التلاميذ وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، وتوضيح أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وإبراز اتجاهات التلاميذ من فئة المراهقين نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الصفي واللاصفي، كما نسعى الى إبراز دور النشاط البدني الرياضي في وقاية التلاميذ من الاغتراب الاجتماعي.

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

3-1- مفهوم النشاط البدني الرياضي:

النشاط البدني الرياضي حسب "عمرو بدران" هو ذلك النشاط الحركي الذي يمارسه الإنسان ممارسة إيجابية، فردي أو جماعي وفقا لقوانين محددة بحيث يحدث تغيرات بدنية، عقلية، نفسية واجتماعية تمكنه من التكيف مع أقرانه والبيئة المحيطة به (الغفري، 2003: 129).

التعريف الإجرائي للنشاط البدني الرياضي:

النشاط البدني الرياضي هو تلك الأنشطة التي تمارس داخل الفصل الدراسي أو خارجه والتي تتصف بالكثير من المتعة ويكتسب من خلالها التلميذ اللياقة البدنية والصحية، وهي تلك الأنشطة التي تكون في أشكال حركية وتشمل النشاطات التي يستخدم فيها الإنسان أجهزته الحيوية من أجل تبديد الطاقة عبر مجموعة من التمارين البدنية المختلفة بغرض تنمية القدرات البدنية وتحسين المهارات الحركية، وتطوير الجوانب النفسية والعلاقات الاجتماعية، عن طريق التسلية والترفيه أو المنافسة الرياضية.

3-2- مفهوم الاغتراب والاغتراب الاجتماعي:

تعريف الاغتراب: يعد الاغتراب واحدا من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض وذلك بسبب تعدد المجالات التي استخدم فيها، سواء أكان ذلك في

المجال الفلسفي، الاجتماعي، النفسي، أو الطبي، وكذلك في مجال الأدب من الشعر والنثر والقصة، مما أكسبه الكثير من المعاني سواء أكان لغويا، أو موسوعيا أو نفسيا (إبراهيم، 2014: 180).

تعريف الاغتراب الاجتماعي: يعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه خبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته والآخرين، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفعاله أو إنتاجه وإنما أفعاله هي التي تصبح المسيطرة وعليه أن يطيعها (الشناوي، 2017: 07).

ومن الابعاد التي تعبر عن الاغتراب الاجتماعي نجد الانعزال الاجتماعي وعدم التقبل الاجتماعي وهناك أبعاد أخرى لا تدخل في دراستنا لم نذكرها.

الانعزال الاجتماعي: ويقصد بها شعور الطالب بالانفصال عن الآخرين باختياره وإرادته نتيجة لضعف الصلة بينه وبين المجتمع، وعدم مبالاته بما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركته في أية أنشطة اجتماعية أو تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (زامل، 2007، ص31).

عدم التقبل الاجتماعي: يقصد به شعور الطالب بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه وكذلك شعوره بعدم تقبله من الآخرين (زامل، 2007، ص31).

التعريف الإجرائي للاغتراب الاجتماعي: يقصد بالاغتراب الاجتماعي في هذه الدراسة شعور تلميذ الطور الثانوي بالوحدة والغربة والعزلة وعدم التقبل الاجتماعي مع أفراد مجتمعه على الرغم من تواجده معهم والعيش في وسطهم، كما يشعر التلميذ بأنه يعيش في عالم غير عالمه وأنه غير مرغوب فيه، ويعود هذا الاغتراب نتيجة الاستخدام المفرط للتكنولوجيات الحديثة أو لأسباب نفسية أو اجتماعية.

3-3- تعريف تلاميذ الطور الثانوي: هم التلاميذ الذين يدرسون في مرحلة الثانوي وتعرف "بأنها المرحلة التي تلي مباشرة مرحلة التعليم الأساسي أو ما يعرف بالتعليم المتوسط وهذا حسب نظام التعليم الرسمي بالجزائر، وهذه

المرحلة تخص عموماً الفئة العمرية بين 15 و 17 سنة فهي تمثل مرحلة المراهقة الوسطى ويميزها البلوغ وبداية اكتساب روح المسؤولية حيث تكون تغييرات عديدة لدى الفرد من الناحية الجسمية والنفسية والانفعالية وتنعكس على الحياة بكل جوانبها مع محاولة الاندماج مع المحيط الاجتماعي (بن غانم، فضلون، 2021: 569).

التعريف الاجرائي لتلاميذ الطور الثانوي: تلاميذ الطور الثانوي في هذه الدراسة هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي دون غيرهم من السنوات الأخرى وهذا نظراً لبعض الاعتبارات التي رأينا أنها قد تساعدنا في الخروج بنتائج دقيقة نسبياً، حيث تم استبعاد تلاميذ السنة أولى ثانوي بسبب عدم قدرتهم على فهم الأسئلة وصعوبة الإجابة على الاستبيان، كما تم استبعاد تلاميذ الأقسام النهائية بسبب الغيابات الكثيرة وانشغالهم بالتحضير لشهادة البكالوريا، ويعتبر التلميذ جزءاً أساسياً من أجزاء المنظومة التربوية التعليمية، ومن دون هذا التلميذ لا وجود لهذه المنظومة التعليمية، فهو المحور الأساسي في العملية التعليمية التعليمية، وبما أن التلميذ في هذه المرحلة (مرحلة الثانوي) يمر بمجموعة من التغيرات نظراً لوصوله لمرحلة المراهقة، فإن التعامل معه يكون صعباً نوعاً ما.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- **المنهج المتبع في الدراسة:** من خلال طبيعة الدراسة لاحظنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأكثر ملائمة لهذا الموضوع.

- **العينة وطرق اختيارها:** بلغت عينة الدراسة 90 تلميذ وتلميذة ممارسين للنشاط البدني الرياضي و30 تلميذ وتلميذة من غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي، يدرسون في السنة الثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة الأغواط، حيث تم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

- **العينة الاستطلاعية:**

اشتملت عينة الدراسة على 30 تلميذ يدرسون في السنة الثانية ثانوي بثانوية بوقرة علي بحي الجمارك مدينة الأغواط، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة وكذلك لاستخدامها في حساب الصدق وثبات المقياس.

الجدول رقم (01): يبين عدد أفراد العينة الاستطلاعية.

العدد	النسبة المئوية
30	%100

- العينة الفعلية:

شملت عينة الدراسة الفعلية (أي العينة الكلية 100)، من التلاميذ المتمدرسين بثانوية المقاومة الشعبية بحي الساسي بولفاعة وثانوية بوقرة علي بحي الجمارك (لاديوان)، وكلهم متواجدين بمدينة الأغواط، وتم سحب 90 استمارة صحيحة كلهم ممارسين للنشاط البدني الرياضي.

كما تم اختيار 30 تلميذ من الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي من أجل معرفة الفروق بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في الاعترا ب الاجتماعي.

الجدول رقم (02): يبين توزيع عينة الدراسة الفعلية (الكلية).

عدد افراد العينة	النسبة المئوية
90 (ممارسين للنشاط البدني الرياضي)	%100
30 (غير ممارسين للنشاط البدني الرياضي)	%100

- مجالات الدراسة:

المجال البشري: هم تلاميذ الطور الثانوي خاصة تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتمدرسين ببعض ثانويات بلدية الأغواط.

المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية ببعض ثانويات بلدية الأغواط وهما ثانوية المقاومة الشعبية الموجودة بحي الساسي بولفاعة وثانوية بوقرة علي بحي الجمارك، وكلهم متواجدين بمدينة الأغواط.

المجال الزمني: أجريت الدراسة من نهاية شهر جانفي 2024 حتى نهاية شهر ماي 2024.

- أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة استبيان مكونة من ثلاثة محاور أساسية كما يلي:

المحور الأول:

خصص للبيانات الشخصية المتعلقة بخصائص الدراسة والتي اشتملت على السن والجنس، المستوى الدراسي، ممارس أو غير ممارس.

المحور الثاني:

تضمن (10) عبارات أعدت لقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي.

المحور الثالث:

تضمن (20) عبارة أعدت لقياس الاغتراب الاجتماعي، حيث قسمت الى 10 عبارات خاصة ببعد الانعزال الاجتماعي و 10 عبارات خاصة ببعد عدم التقبل الاجتماعي.

وبالنسبة لمعالجة الإحصائية فقد اعتمدنا على مقياس ليكرت ثلاثي التدرج لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حيث أعطيت درجات (1،2،3)، للبدائل (دائما، أحيانا، أبدا)، ولم نعطي درجة "0" لأن العبارات تعبر عن وجهة نظر المبحوث فقط، حيث لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة.

- الخصائص السيكومترية للأداة:

- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستمارة):

من أجل التأكد من صدق الأداة استخدمنا صدق المحتوى أو ما يسمى بصدق المحكمين حيث قمنا بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتمثلين في مجموعة من الدكاترة والأساتذة المختصين ذوي العلاقة والخبرة والمؤهل والاختصاص من جامعة الأغواط، وذلك من أجل معرفة درجة ومدى ملائمة

الأسئلة والمحاور الخاصة بالاستبيان، وقد تم اعتماد العبارات التي حصلت على أعلى من 85% من اتفاق المحكمين لكل عبارة، وبعدها تم توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية، حيث قمنا بتعديل بعض الأسئلة وإلغاء البعض منها كما تم إضافة أسئلة جديدة للاستمارة لتصبح في شكلها النهائي.

- ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach :

للتأكد من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach ، وذلك على عينة عشوائية عددها (30 تلميذ وتلميذة) خارج عينة الدراسة من المتدربين في السنة الثانية ثانوي، حيث بلغ الثبات الكلي للأداة (0,794)، لتظهر الاستبانة بصيغتها النهائية، والجدول الآتي يبين درجة الثبات لكل محور من محاور الاستبانة:

الجدول رقم (03): يوضح معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.

الرقم	المحور	الثبات
01	ممارسة النشاط البدني الرياضي	0,827
02	الاغتراب الاجتماعي	0,762
	الثبات الكلي للأداة	0,794

2-4 عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

انطلاقاً من الفرضية الأولى التي تنص على ما يلي: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والانعزال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

جدول رقم (04): يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والانعزال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

البعد	العينة	معامل الارتباط بيرسون Rp	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الارتباطية
ممارسة النشاط البدني الرياضي	90	0,225	0,05	0,047	دال إحصائي
الانعزال الاجتماعي	90				

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه يتبين لنا أن عينة الدراسة المتمثلة في 90 تلميذ وتلميذة قد أجابوا على عبارات بعد الانعزال الاجتماعي من محور الاغتراب الاجتماعي، وبنفس العينة على عبارات بعد ممارسة النشاط البدني الرياضي، إذ حصلنا على قيمة معامل الارتباط بيرسون **Rp** والمقاربة لـ 0,225 وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0,05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية **Sig** بـ 0,047 وهذه القيم دالة إحصائياً، ويمكن التعليق عليها بقول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والانعزال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ولكنها علاقة ضعيفة.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول السابق نستنتج أن كل أفراد عينة الدراسة يمارسون النشاط البدني الرياضي سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ولكنهم لا يشعرون بالاغتراب الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية وهم يمارسون الأنشطة الرياضية، وهذا وإن دل فإنما يدل على أن هناك عوامل كثيرة قد تكون هي السبب في اغتراب التلاميذ اجتماعياً، وأن ممارسة النشاط البدني الرياضي قد يساعد في وقاية التلاميذ من الانعزال الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وعدم التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

جدول رقم (05): يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وعدم التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

البعد	العينة	معامل الارتباط بيرسون R_p	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الارتباطية
ممارسة النشاط البدني الرياضي	90	0,108	0,05	0,042	دال إحصائيا
عدم التقبل الاجتماعي	90				

نستنتج من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه أن عينة الدراسة المتمثلة في 90 تلميذ وتلميذة قد أجابوا على عبارات بعد عدم التقبل الاجتماعي من محور الاغتراب الاجتماعي، وبنفس العينة على عبارات بعد ممارسة النشاط البدني الرياضي، إذ حصلنا على قيمة معامل الارتباط بيرسون R_p والمقاربة لـ 0,108 وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0,05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية Sig بـ 0,042 وهذه القيم دالة إحصائية، ويمكن التعليق عليها بقول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وعدم التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ولكنها علاقة ضعيفة جدا.

نستنتج من قراءتنا لنتائج الجدول السابق أن ممارسة النشاط البدني الرياضي ليس له تأثير كبير على الاغتراب الاجتماعي أو عدم التقبل

الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وهذا بسبب أن التلاميذ في هذه المرحلة يحبون ممارسة الأنشطة الرياضية ويتفاعلون معها، وهذا انعكس على اجاباتهم على عبارات الاستبيان خاصة محور ممارسة النشاط البدني الرياضي، كما أن هذه المرحلة العمرية تعتبر من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الانسان، ولقد لاحظنا أيضا من خلال إجابات أفراد العينة على بعد عدم التقبل الاجتماعي أن هناك عوامل أخرى قد تكون هي السبب الرئيسي في الاغتراب الاجتماعي وعدم التقبل الاجتماعي كالاستخدام المفرط للهواتف الذكية والتكنولوجيات الحديثة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

انطلاقا من الفرضية الثالثة التي تنص على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب الاجتماعي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني والرياضي".

جدول رقم (06): يمثل نتائج اختبار T test ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي الصفي في محور الاغتراب الاجتماعي.

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب الاجتماعي	ممارسين	16,23	3,72	2,27	0,046	دال

			3,35	14,78	غير ممارسين	
--	--	--	------	-------	----------------	--

من خلال نتائج الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار (ت)، إذا تبين لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب الاجتماعي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني والرياضي لكل أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للممارسين 16,23 وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي والتي بلغت قيمتها 14,78 عند مستوى دلالة 0,046، في حين تظهر قيمة (ت) المحسوبة المقدرة بـ 2,27 بأنها أكبر من مستوى الدلالة المعنوية وهذا يدل على وجود فروق دالة بين المجموعتين، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وهي دالة احصائية، مما يؤكد لنا على عدم تحقق الفرضية الصفرية ورفضها وقبول الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب الاجتماعي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني والرياضي لصالح الممارسين.

الاستنتاج العام:

يعد الاغتراب واحدا من المفاهيم الإشكالية الأكثر دوبا في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع سواء في الفلسفة أو فلسفة السياسة أو العلوم الاجتماعية والإنسانية وقد حظي هذا المفهوم منذ مرحلة مبكرة باهتمام العديد من المفكرين أمثال: هوبز، روسو، كانت فشته، شيلر، هيجل، دوركايم، ماركس، هايدجر، سارتر، ميرتن، فروم، هورني، والمتطلع للبحوث المتعلقة بمفهوم الاغتراب يكشف عن تنوع استعماله، وتعدد معانيه (كيوص، 2022: 79).

وللشعور بالاغتراب أسباب عدة، منها أسباب خارجية عامة في العالم كله متمثلة بالتيارات الفكرية العالمية، ومنها ماله علاقة في الأوضاع السياسية

والاقتصادية والثقافية والاجتماعية العالمية وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة، ومن الأسباب ما كان داخليا وخاصة في المجتمع، ولكل مجتمع خصوصيته، ومن الأسباب أيضا ما كان خاصاً بالأفراد أنفسهم كتتنوع التربية التي يتلقونها والوضع النفسي والعقلي والفسولوجي لهم، كما إن للاغتراب الاجتماعي آثار ناتجة على مستوى الأفراد والمجتمع، فالشعور بالاغتراب قد يؤدي إلى الضيق النفسي الذي يدفعه للانطواء والانسحاب الاجتماعي ولعل من الآثار السلبية أيضا انفصال المغترب عن الواقع فتجده لا يثق بمن حوله ولا يرتبط بهم ولا يهتم بقيم ومعتقدات مجتمعه، وقد يكون معارضا ومخالفاً في كثير من الأحيان، لا بل قد يكون متمرداً وعنيفاً، وقد يلاحظ عليه رد فعل عدائي ضد المجتمع وممارسة سلوكيات غير أخلاقية ومن الممكن أن يؤدي ذلك للانحراف أو ارتكاب الجريمة والادمان على المخدرات (التاج والمواجدة، 2020: 382).

ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري وما استنتجناه من ملاحظات في الجانب التطبيقي، بقصد معرفة تأثير النشاط البدني الرياضي على الاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أو بالأحرى معرفة العلاقة بينهما، وتبعاً للفرضيات التي طرحناها وتوصلنا إلى حلها من خلال عرض ومناقشة وتحليل النتائج تحليلًا دقيقاً، مما أدى بنا إلى نفي الفرضية العامة التي انطلقنا منها والتي مفادها: " لا توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، وتأكيد حقيقة أنه توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ولكنها علاقة ضعيفة، ويمكننا نسب هذه العلاقة الضعيفة إلى عدم جدية المبحوثين في الإجابة على أسئلة الاستبيان أو أخطاء في التفريغ أو في نوعية الأسئلة المطروحة في الاستبيان.

الخاتمة:

نستخلص من نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، كما استنتجنا من خلال هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب الاجتماعي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني والرياضي لصالح الممارسين، ولكن هذا لا يعني أن ممارسة الانشطة البدنية والرياضية لا تؤثر بشكل أو بآخر على سلوك التلميذ داخل الوسط المدرسي أو خارجه، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات في هذا المجال سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو البدنية، ومما لا شك فيه أن النشاط البدني الرياضي يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وبذلك يحقق التلميذ التوافق النفسي والاجتماعي ويجعله أكثر تحكما واتزاناً في تصرفاته وردود أفعاله مع زملائه، فممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسة التعليمية تساعد التلميذ في اكتشاف الجانب المشرق في الحياة الدراسية وما يصاحبها من فسحة للتعبير عن النفس مع الزملاء والمعلمين بتوفر الجو الرياضي والمجال المفتوح للتعبير عن النفس بمختلف التفاعلات داخل الملعب أو القاعة الرياضية، وهنا يمكن القول أن النشاط البدني الرياضي أحد أهم العوامل الأساسية التي تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الاندماج والتكيف الاجتماعي لدى التلميذ مع بيئته الدراسية بكل ما تحتويه وما تحمله من صعوبات وتحديات تستوجب وجود كم معتبر من القدرات والمعارف والخبرات وكذا المهارات التي تسمح بحصول إشباع ممتز لدى التلميذ لحاجياته وفق ما يتناسب ويتماشى وقوانين المؤسسة وضوابط الحياة الدراسية في هذه المرحلة المهمة من الحياة.

قائمة المراجع:

1. نضال أحمد، الغفري. (2003). الرياضة للجميع. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

2. سليمان عبد الواحد، إبراهيم. (2014). الشخصية الإنسانية واضطرابات النفسية. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
3. بهجات محمد عبد السمیع، زامل. (2007). الاغتراب لدى المكفوفین، ظاهرة وعلاج، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المقالات:

1. طبال البشير، وآخرون (2021). النشاط البدني الرياضي التربوي وانعكاساته على التوافق المدرسي والاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 06، العدد 02، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، الصفحات 514_535.
2. عمارة نورالدين، وآخرون (2011). أهمية النشاط البدني الرياضي في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 02، العدد 02، جامعة المسيلة الجزائر، الصفحات 11_54.
3. شيماء جمال سعيد، الشناوي. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الصم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 10، ص 07.
4. النذير، بن غانم والزهران، فضلون. (2021). جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية ببعض الثانويات بسطيف، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية جامعة واد سوف، المجلد 4، العدد 2، ص 564-578.
5. أحمد موسى مصطفى، التاج ومراد، المواجهة. (2020). مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 187، الجزء الرابع.

المذكرات والرسائل:

1. كيوص ربيعة، (2022). إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، الجزائر.